

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة 2016 سنة دولية للبقول تحت شعار "بذور مغذية لمستقبل مستدام". وسوف تهيئ هذه السنة فرصة فريدة لتشجيع الاتصالات على طول سلسلة الأغذية من أجل تحسين استخدام البروتين البقولي وتعزيز الإنتاج العالمي للبقول، وتحسين استخدام دورات تناوب زراعة المحاصيل والتصدي لتحديات تجارة البقول. وقال جوزيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو)، خلال حفل افتتاح السنة الدولية للبقوليات في مقر المنظمة في روما: "البقوليات هي محاصيل غذائية هامة للأمن الغذائي، حيث تشكل جزءاً أساسياً من الوجبات الغذائية التقليدية، وكثيراً ما يزرعها صغار المزارعين".

ملحق أسبوعي من إعداد: سميرة الشناوي

حملة تشجير منطقة أزرو

أعطى المندوب السامي للمياه والغابات ومحاربة التصحر، عبد العظيم الحافي، أول أمس الثلاثاء، انطلاقاً حملة لإعادة التشجير برسم الموسم 2014 2015 بغابة أزرو.

الحافي، الذي كان مرفوقاً بعامل إقليم إفران عبد الحميد المزيد وعدد من المنتخين وممثلي المجتمع المدني، قام بزيارة ميدانية إلى غابة أزرو شملت عدة محطات موضوعاتية، لتسليط الضوء على عملية إعادة تخليق شجر الأرز وتجديد المغارس القديمة، وكذا توقعات السنوات العشر القادمة (2015 2024)، وتم في ختام هذه الزيارة الميدانية تعزيز الفرق المكلفة بحراسة الغابة بـ21 سيارة من أجل رفع من فعالية التدخل لمواجهة العصابات المنظمة التي تهاجم الغابة.

السلمون المعدل وراثيا

سمحت إدارة الأغذية والأدوية الأمريكية بالاستهلاك الأدمي لنوع من أسماك السلمون المعدلة وراثيا والمستخرجة من المحيط الاطلسي في أول موافقة من نوعها. وكانت ادارة الأغذية قد أعلنت منذ خمس سنوات أن هذا السلمون المهندس وراثيا آمن وأنه مماثل للأسماك التقليدية التي اعتاد الناس على تناولها. وقالت الإدارة إنها ليست بحاجة إلى إصدار تعليمات بوضع ملصقات خاصة على معلبات هذا المنتج لأن هذا النوع من الأسماك المحورة وراثيا يعادل في قيمته الغذائية سلمون مزارع الأسماك العادية في المحيط الأطلسي. وأنتج هذا النوع من السلمون من خلال تعديل جيناته حتى ينمو بسرعة أكبر عن مثيله ومن المتوقع أن يعتاد عليه المستهلكون خلال عامين بعد بدء توزيعه.

مدن بلا سيارات

أفادت وكالة حماية البيئة الأمريكية أن السيارات هي سبب 51 في المائة من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، المسبب الأول للاحتباس الحراري، في الولايات المتحدة. وتعمل سطات الولايات على وضع معايير أكثر صرامة لانبعاثات العوادم والتشجيع على استخدام النقل العام والسيارات الكفوة في استهلاك الوقود. وفي أكتوبر الماضي أعلنت العاصمة الزوجية أوسلو أنها تتجه إلى أن تكون أول مدينة خالية من السيارات بحلول سنة 2019. وفي 27 سبتمبر قضت باريس يومها خاليا من السيارات، ما خفض انبعاث ملوثات الهواء بنسبة 40 في المائة. وفي مدريد تبلغ مساحة المنطقة المحظورة على السيارات أكثر من 2.5 كيلومتر مربع، في محاولة لتقليل التلوث الذي يغطي سماءها. عريبا، تبني أبوظبي أول مدينة خالية من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم، تخلو من السيارات وناطحات السحاب وتتزود بشكل كامل بالطاقة الشمسية، وينقل سكانها في مركبات كهربائية.

عبد اللطيف أوعمو: المغرب منخرط بشكل جيد على المستوى القاري في مجال المحافظة على البيئة

برلمانيون وإعلاميون وخبراء في ورشة عمل إقليمية بأثينا حول تغير المناخ بمنطقة المتوسط



الأستاذ عبد اللطيف أوعمو يتوسط أعضاء الوفد المغربي المشارك في الورشة: البرلماني موح الرجدي (يسار) والخبير حمو العمري (وسط) والإعلامي محمد التفراوي (يمين).

الديموغرافية إلى أن كمية النفايات الملقاة تصل إلى 5.3 مليون طن في السنة، بمعدل 160 كيلوغرام للفرد سنويا. وتتجلى التحديات في النفايات الناجمة عن الصناعات التحويلية (النفايات السائلة، الصلبة (المخازن)، حيث تنشط 8000 من الشركات في هذا المجال، علما أن القطاعات الصناعية الأكثر تلويثا هي صناعات التحويل والتعدين والمقالع (الفوسفات)، والحرف والبنائيات والأشغال العمومية، والطاقة والنظ والغاز. أما التحديات الترابية، يؤكد الأستاذ أوعمو، فتتمثل في إدارة النفايات المنزلية، ذلك أن النفايات تشكل مشكلة حقيقية على الصعيد العالمي. ويتم إعادة تدوير النفايات في المغرب، بنسبة 27% من النفايات المنزلية. وفي العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء، يتم إعادة تدوير 3500 طن من المنتجات يوميا، من ضمنها 1000 و 1600 طن يعاد تدويرها من قبل عمال النظافة. وفي نفس المدينة، هناك ما يقرب من 3400 فرد يعيشون مباشرة من إعادة تدوير النفايات في المطرح، وما يقرب من 800 شخص يعملون في مكب النفايات. ويتطلع المغرب إلى زيادة معدل إعادة التدوير بنسبة 20% في أفق سنة 2020.

وتحدث أوعمو عن مجهودات المغرب المختلفة المعترسة على مستوى التكيف مع تغير المناخ والتنمية المستدامة وغيرها من البرامج والمشاريع البيئية. وأشار أن الأستاذ عبد اللطيف أعمو شارك رفقة النائب موح الرجدي، بفعالية، في الاجتماع الـ11 لدائرة برلماني البحر المتوسط للتنمية المستدامة (COMPSUD) بدعم مكتب معلومات البحر المتوسط للبيئة والثقافة والتنمية المستدامة (MIO-ECSDE) ، مما يمكن من تبادل الخبرات والأراء بين أعضاء البرلمان والإعلام وغيرهم من المعنيين حول دور النواب البرلمانيين في تعزيز المساهمات الوطنية للتنمية المستدامة وتشكيل أجنداث السياسات وتعزيز العمل على المستوى الإقليمي والوطني، مع التركيز على تغير المناخ والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وإمدادات الغذاء والطاقة والبيئة.

مساهمته بشأن تغير المناخ. واستعرض أوعمو بالدرس والتحليل، أيضا، تحديات المغرب البيئية على مستوى التنمية ذات الصلة بالتغيرات المناخية، والتي تعتمد على الآثار المناخية لنمو الديموغرافي والاقتصادي الذي يواجهه البلاد. وتشير التقديرات من حيث التحديات

مثل الطاقة والنقل وصناعة والمناجم. وانخرط المغرب، كذلك، في تخفيض نسبة 15% من استهلاك الطاقة بحلول سنة 2025. وخلال عشر سنوات المقبلة، يخطط المغرب لإنتاج 50% من احتياجاته من الكهرباء من الطاقة الشمسية. وبعد المغرب البلد الأفريقي الثاني الذي وضع مقترح

في عام 2002، إضافة إلى مشاركته في مفاوضات المناخ الدولية خلال شهر يونيو الماضي، فضلا عن مشاركته الحالية في المؤتمر الدولي كوب 21. كما تعهد المغرب للحد من انبعاثاته من حيث غازات الاحتباس الحراري (غازات الدفيئة) بنسبة 13% بحلول سنة 2030 مع مساهمة خاصة من قطاعات

< أثينا: محمد التفراوي

نظمت، مؤخرا، بأثينا ورشة عمل إقليمية لأعضاء البرلمانات والإعلام والمعنيين حول التكيف مع تغير المناخ في المنطقة الساحلية المتوسطية. وشارك البرلماني الأستاذ عبد اللطيف أوعمو بهمة ونشاط في الورشة حيث أوضح المجهودات الوطنية الرامية إلى احتواء مضاعفات التغيرات وكذا في مجال التنمية المستدامة عموما.

وفي هذا الصدد، أبرز الأستاذ أوعمو أن المسؤولين الحكوميين، والجمعيات المحلية، والقطاع الخاص وعموم المواطنين بالمغرب، أصبحوا بصفة عامة، واعين بقضايا تغير المناخ وآثاره على مختلف المجالات، وكذا بضرورة التعبئة والعمل المشترك من أجل مواهة هذا التغيرات.

وفي إطار ترتيبات مكافحة آثار تغير المناخ، ذكر الأستاذ أوعمو أنه تم إطلاق برامج تستهدف جميع مستويات صنع القرار من مؤسسات وطنية وإقليمية ومحلية، ثم مجالات اجتماعية واقتصادية (الشركات وصناع القرار) ...

ولاحظ أوعمو، بالمقابل، غياب تنسيق فعال من أجل الاستفادة المثلى من الإجراءات المختلفة لتحسين تماسك العمل العام لصالح التكيف مع تغير المناخ، ومختلف الإجراءات التي تتطلب تنفيذها، من قبيل تطوير المعلومات لدى الجمهور وصناع القرار حول التأقلم، وتطوير مشاركة ذوي القرار، ثم وضع الأدوات اللازمة وهن إشارة المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة، وتطوير البحوث حول تأثيرات التكيف والهشاشة، خصوصا وأن استدامة التأقلم يجلب فرصا لتنمية المهارات والتكنولوجيات الجديدة في مجالات إبداعية جديدة للشغل والقيمة المضافة، وكذا وضع نظام للرصد والتقييم.

وقال الأستاذ أوعمو، الذي شد انتباه المشاركين بمدخلته القيمة، أن المغرب منخرط بشكل جيد على المستوى القاري في مجال المحافظة على البيئة، فمنذ سنوات السبعينات، أيد المغرب الاتفاقيات والقوانين التي صدرت ضد التلوث بصفة عامة. وعلى مستوى الالتزام الدولي انضم المغرب إلى بروتوكول كيوتو

مشاريع تنتهي، وحماية البحر الأبيض المتوسط تطول

< أثينا- محمد التفراوي



المحمية. ونحن نتطلع للمزيد من التعاون خاصة في مجال تغير المناخ كما تعتبر مصر واحدة من الدول الأكثر تضررا من آثار تغير المناخ".

يشار أن أنشطة هذه المشاريع أنتجت أكثر من 300 وثيقة بما في ذلك التقارير التقنية والمبادئ لنتائج المشاريع وتحليل السياسات. من جهتها، أعربت "مصرية بنوني" عن ارتياحها لنتائج المشروع بتونس، "نحن سعداء بشكل خاص للمقاربة الاستراتيجية والتنسيقية لمختلف الأنشطة التي سحمت لنا بالعمل نحو تحقيق هدفنا وتمثل في حماية البحر الأبيض المتوسط. ونحن نتطلع للمرحلة الثانية من هذا المشروع لزيد من التضامن".

اتفاقية برشلونة

في سنة 1975، اعتمد 16 بلدا متوسطيا إلى جانب الجماعة الأوربية خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. وكانت هذه الخطة هي الأولى التي يتم اعتمادها كبرنامج للبحار الإقليمية تحت مظلة برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وفي عام 1976 أقرت الأطراف المذكورة اتفاقية حماية البحر المتوسط من التلوث (اتفاقية برشلونة). وتستكمل البروتوكولات الصونة المعنية بجوانب محددة من مسألة صحة البيئة البحر المتوسط الإطار القانوني للغة. وفي الوقت ذاته اعتمدت الأطراف المتعاقدة نسخة معدلة من اتفاقية برشلونة لعام 1976 التي غدا اسمها اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط.

المصلحة ووفرت منبرا للفعاليات المحلية والخبراء الإقليميين والمؤسسات الدولية قصد التفاعل. وقد تم تطوير عدد من الأدوات والتقنيات الجديدة لمساعدة البلدان على تنفيذ أنشطتها وتسهيل الاتصال بين العلماء وصانعي القرار الرئيسيين. كما تم تطوير عدد من التقنيات والأدوات الجديدة لمساعدة البلدان لانطلاق أنشطتهم وتسهيل التواصل بين العلماء وصناع القرار. وصرح "الندريج لايك" من جولة الجبل الأسود أن مشروع الشراكة الاستراتيجية للنظام الإيكولوجي البحري الكبير بالبحر الأبيض المتوسط (MedPartnership) "ساعدنا وضع استراتيجية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية مع خطة عمل وتعزيز القدرات في البلاد".

ويذكر أن الأنشطة التي نفذت في إطار المشاريع لعبت دورا أساسيا في إنشاء واستدامة لجان وزارية مشتركة في دول مثل كرواتيا والجبل الأسود، والجزائر. ويمكن من هذه المشاريع من إنشاء واستدامة لجان مشتركة بين الإدارات في دول كرواتيا والجبل الأسود والجزائر.

ورافق المشروع تحديث خطط العمل الوطنية في العديد من البلدان ويمكن من تطوير إطار إقليمي للتكيف مع تغير المناخ وزيادة مرونة المناطق البحرية والساحلية في البحر المتوسط لآثار تغير المناخ وتقنياته.

وقالت هبة شهراوي من مصر أن المشروع واحد من أنجح المشاريع التي "عملنا مع وحدة التنسيق لخطة عمل البحر المتوسط (UNEP/MAP) خاصة في إطار تدبير الموارد المائية والمياه الجوفية والمناطق الحرجية

الذي أحدثها هاذين المشروعين، مؤكداً أن نتائجهما تجاوزا الأرقام. حيث خلقت ديناميكية عززت ودعمت تنفيذ اتفاقية برشلونة ومبادئها. وقد انعكس أثر هذه الأنشطة بوضوح من خلال التأييد الذي عبر عنه المستفيدين لمتابعة مشروعين اللذان سيكونان في انسجام مع استراتيجية منوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/ خطة عمل البحر المتوسط (UNEP / MAP).

ودعمت هذه المشاريع تنظيم 500 اجتماع وورشات وتكوين الآلاف من أصحاب

الأنشطة 80 مشروعا نموذجيا. كما حققت نتائج كبيرة ليست فقط من حيث الكم، ولكن بات لها تأثير طويل الأمد على التنمية المستدامة في المنطقة. ثم ساعدت على توفير أكثر من 10 مليون متر مكعب من المياه سنويا في العديد من القطاعات الصناعية، وخلق أو دعم إنشاء سبع مناطق بحرية مهمة جديدة، وإنتاج خراطم جديدة من طبقات المياه الجوفية الساحلية ثم القضاء على أكثر من 900 طن من ثنائي الفينيل متعدد الكلور (BPCs) في 3 دول مختلفة.

وأكد ليون على السحاس الإيجابي

كما يهدفان أيضا إلى دمج قلب المناخ في الاستراتيجيات الوطنية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

وأفاد "غايثانو ليون" منسق برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط بالمناسبة، أن المشروعين (ClimVar et GIZC و MedPartnership)

لعبا أدوارا حاسمة في تنفيذ هذه الأدوات وبرامج عملها الاستراتيجي وشكلت قاعدة متينة لتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة. ونفذت هذه المشاريع أكثر من 150 من

يشهد الحوض المتوسطي تحديات وضغوطات مستمرة، لكن هناك مبادرات مكافئة من قبيل بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، وتطبيق نهج النظام الإيكولوجي والتعبير من الاستراتيجيات وخطط العمل التكميلية، التي تقضي إلى نهج استراتيجي أكثر فاعلية يشمل الاستراتيجيات البيئية والاجتماعية والاقتصادية لتطبيق التنمية المستدامة بشكل متكامل في منطقة البحر الأبيض المتوسط".

وفي هذا الإطار، عقدت اللجنة التوجيهية لمشاريع الشراكة الاستراتيجية للنظام المتوسط (MedPartnership) و" دمج قلب المناخ في الاستراتيجيات الوطنية لتنفيذ بروتوكول (GIZC) لمنطقة البحر الأبيض المتوسط (ClimVar & ICZM)، الاجتماع الخامس والأخير في أثينا، اليونان، يومي 3 و 4 نوفمبر الماضي، وهو الاجتماع الذي تناول في جدول أعماله نقاط اتصال وطنية للشركاء المتشعبين والمستفيدين من الدول الشريكة في المشروع.

ويرمي المشروعان إلى المساهمة بشكل فعال في تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي لاتفاقية برشلونة لمكافحة التلوث الناتج عن الأنشطة البرية (SAP/MED)، وبرنامج العمل الاستراتيجي لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط (SAP/BIO) وكذا خطة العمل لتنفيذ بروتوكول الإدارة المتكاملة (GIZC).

«الماء، النفايات والبيئة»

موضوع المؤتمر الدولي الخامس لجامعة الحسن الأول بسطات

عبد النبي الطوسي

شهدت كلية العلوم والتقنيات التابعة لجامعة الحسن الأول بسطات، مؤخرا، فعاليات المؤتمر الدولي الخامس حول موضوع «الماء، النفايات والبيئة»، حاول من خلالها الباحثون والطلبة تقاسم التجارب واقتراح توصيات بهدف تجاوز المخاطر التي تهدد البيئة.

وأكد أحمد نجم الدين، رئيس جامعة الحسن الأول بسطات، بالمناسبة، أن المؤتمر الذي سبقت عليه كلية العلوم والتقنيات بسطات، من خلال المؤتمر الدولي الخامس والمؤتمرات السابقة، يدخل في إطار تجميع الكفاءات الجهوية والوطنية، والمتوسطة والدولية، من أجل توضيح وتقريب الأبحاث المنجزة، وتبادل الخبرات، والبحث عن شراكات، والتحفيس بأهمية القطاع السوسيو- مهني، ومحاولة اقتراح سبل تجاوز المشاكل البيئية.

من جانبه، أكد الحسن بوعباد عميد كلية العلوم والتقنيات، جامعة الحسن الأول بسطات، أن المؤتمر الدولي للماء، النفايات والبيئة، يندرج ضمن استراتيجية تهتم بمعالجة الأخطار التي تهدد البيئة والحياة البشرية، خاصة أن التلوث بكل أصنافه أصبح مشكلة العصر التي تتجاثر الدول الغنية والفقيرة، وأضحيت الحاجة كبيرة إلى الجراة والجديفة في معالجة هذه المشاكل من خلال تحسين نمط الحياة.

وأضاف أن كلية العلوم والتقنيات بسطات تقتر باحتضانها النسخة الخامسة من المؤتمر الدولي للماء، النفايات والبيئة، والذي عرف حضور مئثلة وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء، ومشاركة فاعلين اقتصاديين وباحثين وسياسيين وممثلين عن السلطة المحلية بسطات، رؤساء وعمداء الجامعات والكليات بالمغرب، والأساتذة والطلبة الباحثين من داخل الوطن وخارجه، خصوصا دول فرنسا الجزائر وتونس وكندا وبعض

الدول الافريقية، إضافة إلى الدولة المنظمة المغرب. كما تضمنت فعاليات المؤتمر تقديم 250 عرض حول الماء والبيئة والنفايات، داخل ورشات موحدة، بمعدل 100 عرض كل يوم و60 مداخلة شفوية، بالإضافة إلى 240 إعلان من طرف الطلبة. وشهد المؤتمر الذي استمر من 24 إلى 26 نونبر، بكلية العلوم والتقنيات، جامعة الحسن الأول بسطات، تجارب وعروض عدة من طرف باحثين مغاربة وأجانب من أجل تبادل الخبرات تحت شعار «تحدي الأنفدية». كما تميز بمشاركة وتكريم الدكتور بلخير حموي عن الإنجازات التي حققها والتي حظي من خلالها بالتوشيح الملكي في عيد العرش المجيد، واعطيت الكلمة للدكتور حموي الذي أعطى نبذة عن سيرته الذاتية والمجالات الأخرى التي يراس تحريرها وفريق العمل الذي يتعاون معه لخدمة الوطن والباحثين على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وقدم له درع المؤتمر من طرف رئيس الجامعة أحمد

نجم الدين وجائزة المؤتمر من طرف عميد الكلية الحسن بوعباد. وللإشارة فقد ترأس حموي الجلسة الأولى الصباحية التي شملت ثلاث محاضرات، افتتحها الدكتور عز الدين الميادوي رئيس جامعة ابن طفيل بالقنيطرة، والخبير في ميدان تلبية المياه المالحة، تحت عنوان «دور الموارد غير العادية في سياسة تدبير المياه في دول المغرب العربي». لتلها محاضرة ثانية حول «تتمين الموارد الطبيعية» للأستاذ أحمد لريهي، مدير مشاريع مجموعة الفيسل الأخضر والرئيس السابق لجامعة مولاي اسماعيل مكناس. واختتمت الجلسة الافتتاحية بمداخلة تورية جوهر، رئيسة قسم حماية جودة المياه ومحاربة التلوث بالوزارة المنتدبة المكلفة بالماء، حول إشكالية تلوث مصادر المياه في المغرب، لتلها مناقشة عامة للمحاضرات تنوعت فيها أسئلة ومداخلات الباحثين من طلبة وأساتذة.